مساعد رئيس جامعة البصرة «للشرق»

نتائج التعاون العلمي بين جامعتي قطر والبصرة جيدة

اشاد الاستاذ الدكتور اسعد جلال صالح مساعد رئيس جامعة البصرة بالنتائج الجيدة للتعاون العلمي والثقافي بين جامعتي قطر والبصرة.

كما اشاد بالتطورات الحديثة التي تشهدها مختبرات كلية العلوم بجامعة قطر واكد ان تجهيزاتها المتكاملة كفيلة بتحقيق نتائج علمية غزيرة.

وقال ان التعاون العلمي بين الجامعات العربية ضعيف وليس على المستوى المطلوب وطالب باعطائه دفعة قوية من خلال تبادل المعلومات والخبرات وعقد الندوات المستمرة بين رؤساء الجامعات لوضع التخطيط الامثل للسياسات التعليمية.

جاء هذا خلال الحوار الذي اجرته (الشرق) مع الاستاذ الدكتور اسعد جلال صالح مساعد رئيس جامعة البصرة للدراسات العليا وذلك قبل مغادرته للدوحة غدا الاثنين.

مختبرات كلية العلوم بجامعة قطر متطورة وتجهيزاتها كفيلة بتحقيق نتائج علمية غزيرة

الدكتور اسعد جلال صالح أساليب الدراسات العليا بالجامعات العربية تكفل تخريج اجيال مؤهلة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة

احدث المختبرات موجودة في جامعة قطر

الاتفاقية الثالثة

● وفي بداية لقائي سألته عن هدف زيارته للدوحة؟

● قال الدكتور اسعد جلال صالح: هدف زيارتي هو تجديد توقيع الاتفاقية الثالثة بين جامعة البصرة وجامعة قطر للتعاون العلمي والثقافي وهذه الاتفاقية ليست جديدة على الجامعتين لانها تعد الاتفاقية الثالثة بينهما، حيث وقعت الاتفاقية الاولى بين الجامعتين في العام الدراسي ٨٥ ـ ٨٦ ونحن الآن بصدد توقيع اتفاقية للعامين الدراسيين ٨٧ ـ ٨٨ و٨٨ ـ ٨٩. الاتفاقية تشمل العلاقة بين الكليات التابعة لجامعتي البصرة وقطر.. من حيث تبادل الاساتذة والخبرات والبحوث والكتب والدوريات والنشرات العلمية وذلك من خلال برنامج محدد.

نتائج جيدة

● وحول ما اثمرت عنه الاتفاقيتان السابقتان قال الدكتور اسعد: نعلم جيدا الظروف التي تمر بها في البصرة.

وقد تم ايفاد عدد من الاساتذة والمدرسين العراقيين من جامعة البصرة الى جامعة قطر ويوجد الآن ٤ منهم. وقد تحققت نتائج جيدة كما سبق أن ارسلنا استاذا متخصصا في الكيمياء العضوية لمدة ٣ شهور لكلية العلوم.

● قلت له هل التبادل بين الجامعتين مقتصر على الاساتذة فقط؟

● الدكتور اسعد: في الاتفاقيتين السابقتين كان التبادل مقتصرا على الاساتذة فقط. اما في الاتفاقية الثالثة فسيكون هناك تبادل ايضا بين طلاب الدراسات العليا. حيث سيتم ايفاد طلاب الدراسات العليا بجامعة البصرة لجامعة قطر. وهذا سيحقق استفادة كبيرة لهم حيث يوجد بجامعة قطر اساتذة من الدول العربية على جانب كبير من الخبرة والكفاءة.

واستطرد قائلا: ان الاتفاقية الجديدة لن تقتصر على تبادل الاساتذة وطلاب الدراسات العليا بل ستمتد لتشمل المراكز العلمية والبحثية. على سبيل المثال تبادل الخبرات بين مراكز العلوم الاجتماعية والتطبيقية ومركز علوم البحار ومركز دراسات الخليج في البلدين.

اتفاقيات مماثلة

● سألته.. هل لجامعة البصرة اتفاقيات مماثلة مع جامعات اخرى؟

اجرى الحوار
خيري نور الدين

● الدكتور اسعد صالح: نعم هناك اتفاقيات بين جامعة البصرة وجامعة الكويت وجامعة الاسكندرية وجامعة اليرموك بالاردن كما توجد اتفاقيات اخرى بين مركز علوم البحار والمنظمة الاقليمية الموجودة بمنطقة الخليج.

كما توجد اتفاقيات اخرى مع جامعات اجنبية مثل جامعة سلوفاك التشيكية وجامعة روستوك بالمانيا الديمقراطية كما أننا بصدد ابرام اتفاقية جديدة مع جامعة نوتنجهام الانجليزية.

مختبرات متطورة

● قلت له ما رأيك في جامعة قطر؟

الدكتور اسعد: جامعة قطر جامعة حديثة وهذه هي المرة الأولى التي ازور فيها الجامعة الا انني قد لاحظت نشاطا وحماسا واهتماما من المسئولين عنها. وانا كشخص علمي شاهدت من خلال زيارتي لكلية العلوم تطورا جيدا في المختبرات وفي مجال بحوث الاساتذة.

حيث يتوفر لكل استاذ المختبر الخاص به وكل المستلزمات العلمية متوافرة واعتقد ان الفرصة مواتية لكل استاذ بما ليتمكن من اجراء البحوث العلمية والخروج بنتائج علمية غزيرة.

٣٠٠ طالب دراسات عليا

● قلت اريد ان تعطيني فكرة عن نظام الدراسات العليا بجامعة البصرة؟

● الدكتور اسعد: يوجد لدينا الآن نحو ٣٠٠ طالب دراسات عليا في مختلف التخصصات بين دكتوراه وماجستير ودبلوم كما توجد بالجامعة تسع كليات ثمانية منها بها دراسات عليا. كما توجد ٣ مراكز علمية مركزان منها بها دراسات عليا تمنح درجة الماجستير.

واستطرد قائلا: نظام الدراسات العليا عندنا نظام فصلي وليس سنويا مدة الدراسة تستغرق عامين. بعد نجاح الطالب في العام الأول في عدد من الوحدات العلمية المقررة من قبل القسم (متطلبات الكلية) يبدأ الطالب في اختيار المشرف على رسالته. مشاريع البحوث تختار ضمن مجاميع علمية

وتقيم هذه المجاميع ثم تقر في مجالس الكليات ثم يدرس الطالب لمدة سنة كاملة ويقدم رسالته ويمتحن فيها. هذا بالنسبة للماجستير.

وبالنسبة للدكتوراه مدتها ٣ سنوات منها سنة تحضيرية.

كوادر متقدمة

وقال لدينا نوعان من الدبلوم دبلوم مهني ودبلوم عال حامل الدبلوم المهني لا يحق له التقدم للحصول على درجة الماجستير. وهدفه الاسراع في تخريج

كوادر فنية علمية متقدمة تحمل شهادات عليا. على سبيل المثال في كلية الطب نحتاج الى دبلوم في الكسور او في التخدير. فيتم تخريج هذه التخصصات بسرعة للاستفادة منها في المستشفيات ككادر علمي متقدم.

نوعان من الشروط

● وعن الشروط التي يجب توافرها في الطالب المتقدم لنيل درجة الماجستير والدكتوراه بجامعة البصرة.

● قال الدكتور اسعد يوجد نوعان من الشروط.. شروط عامة وشروط خاصة الشروط العامة تضعها وزارة التعليم واهمها الا يقل مجموع الطالب عن ٦٥٪. اما الشروط الخاصة فتضعها كل كلية على حدة حسب متطلباتها وتخصصاتها.

نظام البعثات

● وحينما اذا كانت جامعة البصرة تنظم بعثات لطلابها

وقال: يوجد الآن في جامعة البصرة ٤٥ طالبا في بعثات خارج القطر يدرسون الدكتوراه فقط. لاننا لا نرسل طلابا للحصول على الماجستير من الخارج. و٣٠ طالبا في منح من الدول الاخرى. ويتم ارسال الطلاب للخارج للحصول على الدكتوراه في التخصصات النادرة التي لا يوجد لها الكادر الوطني الذي يستطيع تخريج حملة الدكتوراه في هذا التخصص.

● قلت: ماهو تقييمك لأسلوب ومناهج الدراسات العليا بالجامعات العربية بصفة عامة؟

● الدكتور اسعد صالح: الاساليب والمناهج تختلف من جامعة لأخرى فكل جامعة لها نظامها الخاص بها. الجامعات بصفة عامة لم تضع مناهجها عشوائيا بل اعتمدت على تجارب جامعات الدول المتقدمة.

■ ● سألته.. هل ترى ان اساليب الدراسات العليا بالجامعات العربية تكفل تخريج اجيال مؤهلة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة المتطورة؟

● الدكتور اسعد: نحن الآن نخرج طلابا متخصصين في الطاقة الشمسية ومجالات اخرى اكثر تقدما. وذلك لأن مستوى المناهج الدراسية عندنا عالية وايضا اساليب البحث العلمي متقدمة في الجامعات العربية ولدينا اساتذة من دول عربية مختلفة حصلوا على براءة الاختراع في مجالات مختلفة من دول اوروبية متقدمة.

اسلوب ضعيف

● قلت ما رأيك في اسلوب التعاون المتبع بين الجامعات العربية؟

● الدكتور اسعد: الاسلوب الحالي ضعيف ومظاهر التعاون ليست على المستوى المطلوب. فنحن نريد تعاونا فعليا وواقعيا. وليس مجرد توقيع اتفاقيات. نريد تبادل دوريات وطلاب دراسات عليا وكتب.

لقاءات مستمرة

● قلت له ما هو السبيل لتحقيق ذلك؟

● الدكتور اسعد: المفروض ان تكون هناك لقاءات مستمرة بين رؤساء الجامعات العربية. ولايصح ان يجتمع مجلس اتحاد الجامعات العربية مرة كل عامين بل يجب ان تعقد ندوة لرؤساء الجامعات سنويا لوضع التخطيط الأمثل لسياسة كل الجامعات ومناقشة الاوضاع الحالية لكل جامعة وكيفية تطويرها وأن تعقد مؤتمرات وندوات يتهم لتطوير صور التعاون.

تدريب المعلمين .. تجربة حققت أهدافها !!

د. ابراهيم السادة:

التدريب يتمشى والاتجاهات التربوية الحديثة

● سعد الكبيسي : برامجنا أسهمت في تحسين الكفاية التعليمية

أساليب التربية متجددة دائما، لانها لاتقبل الجمود.. طابعها ديناميكي يستجيب لحركة الحياة.. فلذلك تجد أن الامم المتحضرة تحشد كافة الامكانيات لمواكبة تطورات حركة المجتمع من خلال بناء المناهج الجيدة، وتدريب المعلم بصورة مؤهلة لتحمل رسالته التربوية.

والمعلم ــ حديثا أو قديما ــ لابد من تجديد خبراته، بقصد تكوين خبرة مؤهلة تواكب ونموه.. وهذا ما وضعته السياسة التربوية القطرية في الاعتبار.. لذلك انشأت وزارة التربية والتعليم قسم خاص بتدريب المعلمين منذ أوائل السبعينات.

ولهذا القسم تجربة جديرة بالتسجيل، تكاتف مع المسئولين عنها جوانب الاعداد للمعلم والعقبات التي تعوق هذه التجربة؟!

«الشرق» التقت بالدكتور ابراهيم هاشم السادة مساعد مدير ادارة البحوث الفنية والاستاذ سعد الكبيسي رئيس قسم التدريب.. فماذا كانت رؤيتهم حول هذه التجربة؟!

قصة البداية

● الدكتور إبراهيم السادة يقول: أنشئ قسم تدريب المعلمين ــ التابع لادارة البحوث الفنية ــ عام ١٩٧٤م وذلك لعدة أسباب أهمها الاشراف على تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

والهدف ليس تدريبا فقط وانما دورات تدريبية أيضا لجميع العاملين في ميدان التعليم من مديرين ومديرات ووكلاء ووكيلات وجميع الهيئة الادارية والفنية في المدرسة.

وقد ارتبط تدريب المعلمين أثناء الخدمة بمسيرة التعليم منذ نشأته وتطورها وواكب نموها وازدهارها. ومع بداية نشأة التعليم في قطر مع مطلع الخمسينات وقد حالت الظروف السائدة في ذلك الوقت دون تعيين عناصر مؤهلة مدربة للقيام بالعملية التعليمية. وكان طبيعيا أن تظهر القيادات التربوية في الوزارة للعمل على تحسين نوعية المعلم والوصول به الى مستوى مناسب من الكفاية والصلاحية لمهنة التدريس.

وتمشيا مع الاتجاهات التربوية الحديثة لتحقيق النمو العلمي والمهني والثقافي للقائمين بالعملية التعليمية. ومع ازدياد حجم الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية والكتب المدرسية المقررة لها وتزايد اعداد المعلمين والمعلمات تم في عام ٧٦/ ٧٧ انشاء قسم خاص للتدريب يتبع مباشرة لادارة البحوث الفنية.

اختصاصات

●● في ضوء هذا الشرح.. كيف تحددت ملامح اختصاصات التدريب؟!

● يقول دكتور ابراهيم: هناك عدة اختصاصات يقوم بها هذا القسم من ابرزها: اعداد الخطط التدريبية السنوية بحيث تأتي ملبية للحاجات التدريبية ومواجهة متطلبات التطوير والتغيير في العملية التعليمية واعداد الوزارة اللازمة للدورات. وهذا يتم على ضوء الخطة التدريبية. والخطط البرنامج التدريبي بالتعاون مع توجيه المواد والادارات الفنية مع مراعاة تقديم مادة علمية جديدة واكساب وتنمية مهارات معينة ومعالجة لمشكلات ادارية، وهذه تخضع لتقويم مستمر.

وفي ضوء ذلك نقدم برامج توجيهية للمدرسين والمدرسات الجدد في الأساليب الحديثة لطرق التدريس أو المناهج وبرامج تجديدية للقدامى وبرامج مساندة ومكملة للانشطة. وبرامج الادارة المدرسية حيث عقدت منها ست دورات.

د. ابراهيم السادة

تحقيق
صديق الزين

وهذه البرامج تشارك فيها عدة مؤسسات تربوية منها وزارة التربية والتعليم من خلال الادارات التربوية ومديرو وموجهو المواد، والادارات الفنية، وجامعة قطر. وخبراء من منظمات عالمية مثل اليونسكو.

●● وسألت.. لأي مدى حققت برامج التدريب تطلعاتها المطلوبة؟!

● أجاب الاستاذ سعد الكبيسي قائلا: التدريب عملية تعليمية نشأت منذ أقدم العصور، والتدريب في المجال التربوي والتعليمي له اهمية من حيث هو عملية منظمة وهادفة تعمل بتحقيق النمو المهني المستمر للقائمين بعملية التعليم والارتقاء بمستواهم علميا ومهنيا وثقافيا بما يسهم في تحسين الكفاءة التعليمية.

ومن حيث مدى تحقيق برامج التدريب لتطلعاتها المطلوبة، فمما لاشك فيه أن هذه البرامج أثرا ملموسا في تمكين المعلمين والمعلمات من النمو المهني ورفع مستوى ادائهم وبالتالي الى رفع وتحسين الكفاية التعليمية. ولكن ليس هنالك مقياس موضوعي لتحديد هذا الأثر بشكل قاطع لأن العملية التعليمية عملية متكاملة ومتشابكة وتتداخل عوامل عدة في التأثير فيها سلبا وإيجابا.

ويمكن القول بأن خطة وبرامج التدريب تستجيب بصفة دائمة لكافة الاحتياجات التدريبية التي تكشف عنها الدراسة والمتابعة الميدانية وتقدم بها الاجهزة المختصة الى قسم التدريب.

●● لتحقيق هذه الأهداف لابد من اسلوب متبع؟!

● يقول الاستاذ سعد: هذا يعتمد

الاستاذ سعد الكبيسي

على أمرين:

أولا: اتباع الاسلوب العلمي في اعداد وبناء خطط وبرامج التدريب. بحيث تأتي عملية الاحتياجات مهنية حقيقية لما يعمل المتدربون والمتدربات يشعرون بأهمية البرامج بالنسبة لحاجاتهم العملية كما يعمل وظيفة البرامج وأهدافها واضحة

ثانيا: الاستعانة في تنفيذ البرامج ــ بالاضافة الى أجهزة التوجيه التربوي والمتخصصة في الوزارة ــ بالخبرات الخارجية وأساتذة جامعة قطر وخبراء اليونسكو.

وبما أن هذه البرامج تقدم للمتدربين والمتدربات اسهامات علمية وتربوية تعزز مستوى كفايتهم وأدائهم.

العبء والامكانات

●● قسم التدريب بجهازه وامكانياته الحالية هل يحقق أهداف العملية التدريبية ؟!

● يقول رئيس قسم التدريب: وفرت الوزارة لقسم التدريب الامكانات والقدرات التي تمكنه من أداء رسالته.

هذا من حيث العبء الذي يقع على قسم التدريب فإن العملية التدريبية وتحقيق أهدافها رسالة مشتركة بين القسم وأجهزة التوجيه التربوي وادارات وأقسام الوزارة المعنية التي لها دور أساسي في مستوى وفاعلية البرامج وتحقيق أهدافها حيث تضطلع بتقديم المادة العلمية والعملية للبرامج.

●● في ظل تطور مفاهيم التربية الدورات التدريبية كيف تحرصون على أن تكون مواكبة للتغير الذي يحدث في المناهج ؟!

● يقول د. ابراهيم: ان ملاحظة التغيرات التي تطرأ على المناهج والكتب الدراسية وفي مختلف مكونات العملية التعليمية من طرق تدريس ونظم وأساليب التقويم وتكنولوجيا التعليم وغير ذلك يعتبر هدفا أساسيا ومطلبا رئيسيا لخطة وبرامج التدريب.

وعلى ذلك فان خطة التدريب السنوية يتم بناؤها بالمشاركة واستطلاع اراء أجهزة التوجيه التربوي وادارات الوزارة ومنها ادارة المناهج والكتب على أساس رؤية مستقبلية هذه الجهات للتعديلات الجديدة في المناهج والكتب الدراسية والمستحدثات التربوية الأخرى.

●● وهل تستخدمون نظام الورش التعليمية كونه أحدث أساليب التدريب؟!

● د. السادة: يتم اختيار نظم وأساليب التدريب ووسائله طبقا لأهداف وطبيعة البرامج والامكانات المتاحة وبالنسبة لأسلوب الورشة التعليمية فهو أسلوب تدريبي يقوم على الدراسة الجماعية المشتركة لما يطرح من قضايا ومشكلات تربوية بهدف الوصول الى نتائج وحلول عملية أو أدوات تعليمية يستفاد بها في تحسين العملية التعليمية كما أنه يؤدي الى نمو المتدربين والمتدربات ذاتيا.

وقد طبقت الوزارة هذا الأسلوب في مجال الادارة المدرسية حيث تم عقد برامج بعضها على شكل ورش تعليمية (٤ دورات) والأخرى تم بأسلوب الندوة الدراسية، ودورة أخرى تمت بالاشتراك مع كلية التربية بجامعة قطر.

●● ماذا عن تجاوب المعلم مع هذه الدورات التدريبية ؟!

● يقول الاستاذ سعد: هذا الأمر نسبي ويختلف من برنامج لآخر، ويرجع الى مدى شعور المعلم الدارس بأهمية البرنامج في حياته العملية ومدى تلبيته لحاجاته لمهنة العملية ورفع مستوى كفاءته.

وعلى ذلك، فانه كلما كانت أهداف البرامج واضحة ومحددة وكان تصميم محتواه العلمي وفقا لما حاجات المعلم المتدرب وتم اختيار الاسلوب التدريبي الملائم والوقت المناسب وعهد الى جهاز كفء من المحاضرين بتنفيذ مادته العلمية، كان هناك اقبال وتجاوب تام من جانب المتدربين والمتدربات.

ولاشك ان خطط البرامج يراعى اختيار الوقت المناسب للدارسين والدارسات حتى يتهيأ للعملية التدريبية مقومات النجاح.

ونسبة الحضور في برامج التدريب عندنا في قطر عالية جدا والمواظبة على الدراسة لها تامة ماعدا من لهم أعذار قاهرة.

● ويضيف الاستاذ سعد الكبيسي: هنالك تعاون تام من ادارات المدارس وذلك راجع الى وعي وادراك النظار مديري ومديرات المدارس لأهمية التدريب ودوره في رفع مستوى أداء المعلمين والمعلمات.

خواطر

بقلم:
رجب البنا

نظرية الاسلام الحضارية

كل الدعاة المسلمين ــ والحمد لله ــ مخلصون في دعوتهم. ولكنهم ــ مع ذلك ــ مختلفون اشد الاختلاف في اسلوب التفكير. ومنهج الدعوة. ولهجة الخطاب.. بعضهم يستخدم عقله ليعرض علينا فكرا مسلسلا مرتبا. قائما على مقدمات ونتائج منطقية. وبعضهم الاخر يستخدم لسانه ليعرض علينا محصوله الوفير في اللغة العربية، كلمات جميلة ذات رنين واصداء لكن عطاءها الفكري قليل. بينما الفهم الصحيح للاسلام يجعلنا اقرب الى تفضيل اسلوب المناقشة العقلية الهادئة. وتقديم بناء عقلي ومنطقي متكامل لان هذا هو الاسلام في حقيقته. اما الفئة الثالثة من الدعاة فهم يستخدمون ايديهم لاكراه الناس على الاقتناع بدعوتهم. وحاشا لله ان نعصاه وان نقول ان الاقتناع يمكن ان يكون بالاكراه بعدما جاء القول الفصل «لا اكراه في الدين».

ومن الكتاب من يملك القدرة على مخاطبة العقل بقوة وبوضوح وبايجاز شديد. ولعلنا ندرك ان الكلام الكثير سهل. اما الكلام الموجز الثري بالمعاني. المليء بالافكار. فهو جهد لا يقوى عليه الا القلة ممن إختصهم الله بفضله. وهذا ما شعرت به وانا اقرأ العدد الاخير من كتاب «الامة» عن التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي للاستاذ عبدالحق الشكيري. وهو كتاب قيم يحتاج منا الى وقفات تحليلية لانه يطرح عددا من القضايا الاساسية التي تحتاج الى مناقشة لكن الشيء الذي لفت نظري بقوة فهي السطور القليلة التي كتبها الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ عمر عبيد حسنة في تقديم هذا الكتاب. فهي لم تستغرق غير ١٢ صفحة فقط. لكنها مع ذلك تمثل اختزالا لافكار يمكن ان تكون مادة لكتاب مستقل. ولذلك تستطيع ان تلمس بوضوح الجهد الكبير الذي بذله في تكثيف الافكار وصياغة المعاني الكثيرة بكلمات قليلة. كل كلمة وضعت بعناية ولا يمكن حذف كلمة او الاستغناء عنها. بينما هناك الكثير من الكتاب تستطيع ان تحذف نصف كلامهم دون اخلال بالمعنى.

في سطور محدودة احاط الاستاذ عمر عبيد بما يمكن ان نسميه «نظرية الاسلام الحضارية» ولو ان كل مسلم استوعب ما في هذه السطور من مبادىء لادرك ان الاسلام قوة تقدم حضارية ليس لها مثيل. ونظرية متكاملة في بناء المجتمع القوي.

يحدد الاستاذ عمر عبيد في كلماته الموجزة الاطار العام لنظرية الاسلام الحضارية فيما يلي:

- ● ان الاسلام جعل العمل شكرا لله وعبادة من اجل العبادات واسماها.
- ● ان جوهر الاسلام يقوم على التكافل الاجتماعي. ولذلك حرم الفضل الزائد عن الحاجة وقت الشدة والازمة. كما حرم كنز المال ومنعه من التداول. وتعطيل وظيفته الاجتماعية. وشرع الزكاة وتوزيع الميراث واعتبرهما وسيلة لتنمية المال وتوزيعه. حتى لا يكون دولة بين الاغنياء دون الفقراء. ولذلك ايضا حرم الميسر والاحتكار والربا.
- ● ان المال في نظرية الاسلام الحضارية لا يتولد من تلقاء نفسه. وانما لابد له من العمل. ولذا يحرم الاسلام استغلال حاجة المحتاج اليه. ويفرض حجرا على السفهاء والقاصرين بعجزهم عن الالتزام بضوابط الكسب وطرق الانفاق المشروعة. والانسان لا يملك المال ولكنه مستخلف فيه. والاسلام حدد وجوه الكسب وطرق الانفاق. لانه يعتبر المال وسيلة وليس غاية. والتعامل به على الوجه المشروع ــ كسبا وانفاقا ــ هو جزء من عقيدة المسلم. والضرب في الارض والابتغاء من فضل الله عبادة من العبادات.
- ● ان الاسلام ليس صلاة وصياما ونسكا فقط. ولكنه بعد ذلك سعي وعمل. فالله الذي امر بالاستجابة للصلاة والسعي لذكره هو الذي امر بالانتشار في الارض والابتغاء من فضله بعد انقضاء الصلاة. واعتمد العمل دعامة اساسية للاقتصاد والتنمية.
- ● والاسلام اعطى للزهد مفهوما جديدا مخالفا لما الفه الناس ودعا الى الكسب وزيادة الانتاج. ورتب العقاب على اصحاب الطاقات المعطلة او التالفة الذين لا يحسنون استثمارها فانه «لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. وجسده فيما ابلاه. وعلمه ماذا عمل به. وماله من اين اكتسبه واين وضعه» وضمن ذلك كله يغرس الاصول النفسية والتربية الخلقية وتحقيق القناعة الذاتية من داخل الانسان.

كما وضع التشريعات الملزمة والضابطة لمسيرة الحياة. وشرع الرقابة العامة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لضمان الصواب والسداد.

تأمل هذه الكلمات بهدوء. فكر في كل كلمة. اعد قراءتها مرة اخرى كما فعلت انا اكثر من مرة. سوف ترى كيف تبدو عظمة الاسلام. ليس فقط لان الاسلام اقام دولة عظمى فاقت الدول الكبرى التي كانت قائمة يوم هدى الله الخلق لنوره. ولكن ايضا لان الاسلام فيه نظرية كاملة. اذا تفهمناها. وطبقناها. فاننا نستطيع ان نعيد الماضي الزاهر. ونقيم دولة اسلامية عظمى. فيها قوة الروح. وقوة المادة. وقوة الفرد. وقوة الاقتصاد. وقوة الاخلاق.

وتحقيق ذلك ليس طلبا للمستحيل. ولكنه سعي الى الممكن. فقط علينا ان نعرف اين الطريق ونبدأ خطوتنا الاولى عليه.

الاعلان في
الشرق
يخدم المعلن والمستهلك
دائرة العلاقات العامة والاعلان ت/ ٦٦٢٤٦٢